

إحياء الأدب العربي القديم بالتطبيقات الصوتية والإذاعية الجديدة

البحث الإذاعي لقصص ألف ليلة وليلة بطريقة البودكاست

أمل بنت محمد التميمي

أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الجامعي: aaltamimi@ksu.edu.sa

-الملخص-

سعى المبدع الرقمي إلى تقديم التراث الأدبي المكتوب وفق استراتيجية رقمية، ودور المبدع الرقمي هو توظيف التصميم الجرافيكي الرقمي وكل المعالجات الحاسوبية في إحياء الأدب القديم وأصبح على المبدع الرقمي أن يخضع لتدريب يتمكن من خلاله أن يحدد البرامج المستخدمة في إعادة إنتاج الأدب القديم بشكل رقمي، لقد استفاد الأدب القديم من الهواة والمحترفين في إعادة تصميم قوالب رقمية تسهم في انتشار تراثنا الأدبي بشكل رقمي يتواءم مع الاهتمام الكبير والمتزايد بالأدب الرقمي في العالم أجمع حيث حقق مستوى تفاعلي مع المحتوى بشكل إيجابي في كثير من الأحيان.

لقد تجلّى في بودكاست (ألف ليلة وليلة) وبودكاست (مجنون ليلي) مظهر من مظاهر إحياء الأدب القديم في التطبيقات الرقمية الإعلامية الحديثة، وإذا ما سلمنا بأن البودكاست كما صنّفه أهل الموقع المنشئ بأنه وسيلة مختصة بالتعليم والثقافية، فقد تعددت الدراسات الحديثة التي تربط بين التقنية الحديثة وأساليب التعليم المرتبطة بها، فمثل هذه الأنواع من الأساليب تعزز الهوية الثقافية، بالإضافة إلى توظيف التطبيقات التقنية الحديثة في ترويج التراث الأدبي العربي بوسائل معاصرة تتناسب مع المتلقي المعاصر للتقنية، وبما يتميز البودكاست بإمكانية التنقل وسهولة التحكم والتوصيل التلقائي والمرونة بالإضافة إلى أنه غير مكلف. بالإضافة لقد أثبت البودكاست قدرته على دعم التعليم والمساهمة فيه إما بشكل رئيسي أو بمساعد، فيجدر بنا الإشارة لأهمية هذه التقنية كجزء من المناهج الدراسية. وبناء على ما استعرضنا من نتائج الاحصائيات نؤكد على أهمية توظيف البودكاست في إحياء القصص الأدبية في تراثنا العربي، وإيصالها لجمهور عام، كي تخرجها تلك التقنية من بين دفات الكتب التي يطلع عليها المتخصصين والهوايين إلى جماهير أكثر.

الكلمات المفتاحية: بودكاست (ألف ليلة وليلة) - البودكاست العربي - نظام التعليم الإلكتروني - رواية البودكاست - الكتب الصوتية.

Abstract

The digital creator sought to present the written literary heritage according to a digital strategy, and the role of the digital creator is to employ digital graphic design and all computer manipulations in reviving ancient literature, and the digital creator has to undergo training through which he can identify the programs used in digital reproduction of ancient literature. Ancient literature benefited from amateurs and professionals in re-designing digital templates that contribute to the spread of our literary heritage in a digital way that coincides with the great and growing interest in digital literature worldwide, as it achieved an interactive level with the content in a positive way in many cases.

The podcast (A Thousand and One Nights) and (Majnoun Layla) podcast has manifested itself in the revival of ancient literature in modern digital media applications, and if we accept that the podcast, as the people of the originating site classified it as a tool specialized in education and culture, there have been many recent studies linking technology Modernity and the methods of education associated with it, such types of methods enhance the cultural identity, in addition to employing modern technical applications in promoting the Arab literary heritage in contemporary means commensurate with the contemporary recipient of technology, as the podcast is characterized by its mobility, ease of control, automatic connection, flexibility in addition to being inexpensive. In addition, the podcast has proven its ability to support and contribute to education either mainly or with help .

It is worth noting the importance of this technology as part of the school curriculum. Based on the results of the statistics we reviewed, we emphasize the importance of employing podcasts to revive literary stories in our Arab heritage, and to deliver them to a general audience, so that this technology can bring them out from among the books of books that specialists and amateur see to more audiences.

keywords : Podcast (One Thousand and One Nights) - Arabic Podcast - E-Learning System - Podcast Novel - Audio Books.

-المقدمة:

أسهمت التطبيقات الإعلامية الجديدة في إحياء التراث الأدبي العربي القديم بطرق فنية متعددة منها النوع الإذاعي الجديد **البودكاست العربي** الذي بث عليه العديد من البودكاست العربية ومنها مختص بالتعليم والثقافة مثل **بودكاست (ألف ليلة وليلة)** وهو برنامج يتضمن مجموعة من القصص التي جمعت وترجمت عبر التاريخ.⁽¹⁾ وتم بثها على Finyal Media.⁽²⁾

وإذا ما سلمنا بأن البودكاست كما صنفه أهل الموقع المنشئ بأنه وسيلة مختصة بالتعليم والثقافية، فقد تعددت الدراسات الحديثة التي تربط بين التقنية الحديثة وأساليب التعليم المرتبطة بها، فمثل هذه الأنواع من الأساليب تعزز الهوية الثقافية، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية كذلك، مثل دراسة بعنوان: (تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)⁽³⁾ بالإضافة لقد ثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم،⁽⁴⁾ ويمكن رصد تأثير الأساليب التقنية في رؤية وطريقة التعلم من خلال مناقشة تطور مفهوم التعلم الإلكتروني من خلال الاطلاع على تلك الدراسات ونتائجها، بل إن التقنية أصبحت هي الوسيلة الأولى في إنجاح عملية التعليم والتعلم والاتصال العالمي في زمن "كورونا".

ليست إذن قضيتنا الأولى نحو تصنيف البودكاست وأغراضه في التعليم والثقافة حول التراث الأدبي العربي، بل هناك قضايا أخرى وهي توظيف التطبيقات التقنية الحديثة في ترويج التراث الأدبي العربي بوسائل معاصرة تتناسب مع المتلقي المعاصر للتقنية، وكذلك أتاحت لهواة محترفين في بناء استراتيجيات للتصميم الجرافيكي الرقمي وتوظيف المحتوى الرقمي لصالح التراث الأدبي العربي، بل هناك من نال درجات أكاديمية في هذا المجال مثل: (بناء استراتيجية للتصميم الجرافيكي الرقمي في ضوء الاتجاهات الفكرية المعاصرة).⁽⁵⁾

¹ ألف ليلة وليلة هو برنامج يتضمن مجموعة من القصص التي جمعت وترجمت عبر التاريخ. نوع البودكاست: صوتي، (تاريخ أول حلقة: 6 مايو، 2019م)، الموقع: <http://www.finyalmedia.com>

² Finyal Media هي شبكة بودكاست ومقرها في دبي والتي تخلق محتوى للشباب العرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. مهمة الشركة هي سرد القصص التي تساعد الشباب على إعادة الاتصال بالعالم العربي. نحن نعتقد اعتقاداً راسخاً أن المشهد الإعلامي الحالي لا يدافع عن ثقافتنا المحلية بطريقة حديثة يمكن ربطها بالجيل الأصغر سناً وتهدف نشراتنا الصوتية إلى سد هذه الفجوة. (ترجمته الباحثة من الموقع بالنسخة الإنجليزية).

³ جمانة قضاة، نوال المطيري، مثل دراسة بعنوان: (تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن، شهر (2) 2019م، ص (1-28).

⁴ أشرف عبد القادر، "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم": المصدر: "تعليم جديد" مدونة إلكترونية تسعى للنهوض باللغة العربية من خلال تطوير تقنيات التعليم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، (27-7-2018م)

⁵ هناد الشبلي، بناء استراتيجية للتصميم الجرافيكي الرقمي في ضوء الاتجاهات الفكرية المعاصرة، رسالة (دكتوراه) - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 1434 هـ. تعد هذه الدراسة أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية، وتهدف الباحثة إلى تحديد ودراسة أهم الاتجاهات الفلسفية والفكرية المعاصرة التي تؤثر على الصياغات التصميمية الرقمية، وإعداد دراسة وصفية تحليلية لمختارات من التصميمات الجرافيكية الرقمية المعاصرة للوصول إلى أهم المعايير الفنية والمصطلحات التعريفية لا يستمولوجي التصميم الجرافيكي الرقمي لبناء استراتيجية خاصة بالتصميم الجرافيكي الرقمي في ضوء النظريات العلمية المعاصرة وما يتصل بها من علوم نفسية واجتماعية. وتضمن البحث أربعة فصول. تناول الفصل الأول: المقدمة، ومشكلة البحث، وفروض البحث، وأهداف البحث، وطرق وأساليب البحث، والخطوات الإجرائية للبحث. وتناول الفصل الثاني: الدراسات السابقة. وتناول المحور الأول: دراسات مرتبطة بالحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال التصميم الجرافيكي. وتناول المحور الثاني: دراسات مرتبطة بالعملية التصميمية ونظريات التصميم المعاصرة، والآراء النظرية، والتصميم الجرافيكي الرقمي، والبعد البنائي للتصميم الجرافيكي الرقمي، والبعد الإدراكي للتصميمات

وهذا يقودنا إلى استشعار أهمية التطبيقات التقنية في حياتنا المعاصرة التي أصبحت تسهم في جميع معاملاتنا ومصالحنا وتعليمنا وثقافتنا وترفيهنا كذلك، وتطبيق البودكاست ما هو سوى نوع من أنواع التطبيقات التقنية التي دخلت في عالمنا التقني المعاصر وتناولت شتى مجالات حياتنا.

ومن منظور أكثر دقة ما هو تطبيق البودكاست؟

ما هو البودكاست

البودكاست هو سلسلة من الحلقات المسجلة صوتياً المتاحة عبر مواقع الإنترنت، والتي عادةً يمكنك الوصول إليها من خلال موقع ناشر للبودكاست والتطبيقات المخصصة لها على الهاتف¹.

أصل كلمة بودكاست

الكلمة هي كلمة إنجليزية مركبة ليست لها ترجمة عربية، (Podcast = iPod + Broadcast)

الجزء الأول كلمة Pod مشتقة من جهاز iPod والذي قدمته شركة Apple في عام ٢٠٠٧م. والجزء الثاني Cast مشتق من كلمة Broadcast والتي تعني "إذاعة". فالبودكاست عبارة عن برنامج يشبه الإذاعة ولكنه يعمل على الأجهزة الإلكترونية المتنقلة.

البودكاست نوع من التدوين أو البث الصوتي أو ما يسمى بثاً جيبياً (جيبث)، وهو برامج إذاعية تبث عن طريق الإنترنت يمكن تحميلها والاستماع لها في أي وقت، وهو سلسلة من الحلقات المسجلة صوتياً أو حتى مرئياً التي عادةً يمكنك الوصول إليها من خلال موقع ناشر البودكاست والتطبيقات المخصصة لها. البعض يطلق على البودكاست كلمة (برودكاست) لكن الصحيح هو (بودكاست)، والكلمة هي إنجليزية مركبة ليست لها ترجمة عربية، الجزء الأول كلمة Pod مشتقة من جهاز iPod والذي قدمته شركة Apple والجزء الثاني Cast مشتق من كلمة Broadcast والتي تعني (إذاعة أو بثاً أو نشرًا).

بدأ البودكاست في أواخر العام 2004 من الجيل الثاني من الويب، وأول من أطلق التسمية بودكاست على هذه التقنية هو الصحفي البريطاني (بن هامرسلي)، وذكر أنه يوجد الآن أكثر من 550 ألفاً من البودكاست النشط على الإنترنت، وهو في نمو سريع حيث يمتد لأكثر من 100 لغة مختلفة من جميع أنحاء العالم. وللبودكاست شعبية كبيرة في الدول الغربية وتجد لها جماهير ومتابعين كثيراً لانشغال الناس عن التلفاز ولوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حرية على الإنترنت يقدمها متخصصون أو هواة، وفي أميركا لا تكاد تجد رائد أعمال أو مفكراً إلا ويقدم أحد برامج البودكاست، مثل الكاتب الكبير مالكولم جلاذويل، ومثل ريد هوفمان مؤسس موقع LinkedIn على الرغم من نجاحهما إلا أنهما يقدمان البودكاست، ولكن البودكاست في العالم العربي ما زال يخطو أولى خطواته وهو في تطور مستمر.

الجرافيكية الرقمية، ونظرية الإدراك وقوانين الجشالت، ونظرية علم لغة الاتصال. وتناول الفصل الثالث: طرق وأساليب البحث. وتناول الفصل الرابع: النتائج والمناقشة. وفي نهاية البحث تأتي الإشارة إلى قائمة المصادر والمراجع.

¹ البودكاست نوع من أنواع التطبيقات الصوتية والإذاعية الجديدة، لمعلومات إضافية حول هذا التطبيق، انظر: عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان: دار الشروق، 2008م) ص 219-230.

تختلف موضوعات البودكاست وتتنوع حسب اهتمام المدونين، فهناك ما يعتني بالسياسة أو الدين وأخرى بأخبار التقنية، ومنها لتعلم لغة جديدة أو للتحليل الاقتصادي، ومنها ما يتابع الطب وألعاب الكمبيوتر، أو يهتم بالفنون المختلفة، أو الأفلام وجديد الكتب، أو الأدب والرحلات حول العالم، أو حتى مذكرات شخصية، ومنها ما هو للتسلية وتبادل النكت، وتعتبر (رواية البودكاست) تنسيقاً أدبياً يسد الفجوة بين البودكاست والكتب الصوتية.

مزايا استخدام البودكاست عديدة أهمها سهولة الاستخدام؛ حيث يمكن سماعه أثناء التحرك أو قيادة السيارة أو عند القيام بأي عمل روتيني لا يحتاج إلى تركيز. ومن مميزات الاستخدام عند الطلب على عكس برامج التلفاز والراديو، حيث لا يحتاج أن يُخصص له وقت محدد، ومن أهم مميزات عدم الحاجة إلى الإنترنت؛ فإن البودكاست مخصص للسماع Offline فهو وسيلة رائعة لتحويل الوقت المهدر إلى وقت ثمين يساعد في بناء الشخصية وزيادة الثقافة.

بالنسبة لمستعملي البودكاست؛ يعتبر هو إحدى الطرق المجانية للاستمتاع بمحتوى هائل من أنحاء العالم كافة، وبالنسبة لناشري البودكاست، يعتبر طريقة رائعة للوصول إلى جمهور أكبر.¹

مزايا استخدام البودكاست كوسيلة تعلم

- سهولة الاستخدام: يمكنك أن تسمعه وأنت تتحرك أو تقود سيارتك أو عند قيامك بأي عمل روتيني لا يحتاج إلى تركيزك الكامل.
- الاستخدام عند الطلب: على عكس برامج التلفاز والراديو والفعاليات المختلفة، أنت لا تحتاج أن تخصص وقتاً محدداً لكي تستفيد من البودكاست، بل يمكنك أن تسمعه في الوقت الذي تريد، والمكان الذي تريد.
- عدم الحاجة إلى الإنترنت: البودكاست مخصص للسماع Offline. يتيح لك الناشر تحميل جميع الحلقات لتستمع إليها على هاتفك في أي وقت، وأي مكان.
- استغلال الوقت المهدر: لأنه سهل الاستخدام، ولا يتطلب الإنترنت، فهو وسيلة رائعة لتحويل وقتك المهدر إلى وقت ثمين يساعدك في بناء شخصيتك وزيادة من ثقافتك. في المواصلات أو أثناء لعب الرياضة.

كما يتميز البودكاست بإمكانية التنقل وسهولة التحكم والتوصيل التلقائي والمرونة بالإضافة إلى أنه غير مكلف. لقد أثبت البودكاست قدرته على دعم التعليم والمساهمة فيه إما بشكل رئيسي أو بمساعدة، فيجدر بنا الإشارة لأهمية هذه التقنية كجزء من المناهج الدراسية لكي يصبح المتعلم قادر على حل المشاكل التعليمية واتخاذ القرارات والبحث عن معلومات وتحليلها وتقييمها وعليه الابتكار والتعاون والمشاركة في مجال البحث والتأليف والانتاج. وتنصح المؤسسات التعليمية باستخدام هذه التقنية ودمجها في البيئة التعليمية ليكون التحول من نموذج موجه بواسطة المعلم ومعتمد على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج موجه بواسطة المتعلم ومعتمد على مصادر معرفه متعددة.

¹ محمد الحمزة، "ثقافة البودكاست"، جريدة الرياض، الخميس 21 رجب 1440 هـ - 28 مارس 2019م.

وفيما لو قسنا القول السابق أعلاه، على أهمية توظيف البودكاست في إحياء القصص الأدبية في تراثنا العربي، وإيصالها لجمهور عام، وتخرج تلك القصص من بين دفات الكتب التي يطلع عليها المتخصصين والهاوين إلى جماهير أكثر. بل لمن يتابع الدراسات في آخر التطورات والتقنيات المستخدمة في التنقيب عن النصوص المفيدة وتطبيقاتها فسيجد أن هناك دراسات عربية أصبحت في هذا المجال، حيث كانت معظم أبحاث التنقيب عن النصوص والتطور في استخدام التقنيات المختلفة لاستخراج المعلومات يتم تطبيقه على النصوص الانجليزية إلا أن الأبحاث في استخراج المعلومات من النصوص العربية وتطبيقاتها المختلفة في تطور مستمر⁽¹⁾.

أمثلة على البودكاست بمحتواه الأدبي

- **بودكاست قصص أدبية وشعرية:**
(مقاطع صوتية تحكي عن ماضيها الأدبي والشعري الغني)²
- **بودكاست امتداد: نصوص أدبية.**
امتداد بودكاست برنامج ثقافي مسموع عبر الانترنت انطلق في شهر ابريل العام 2006 يركز على الثقافة والادب والفنون في العالم العربي وبريطانيا، عروض كتب، مقابلات، قراءات، نصوص شعرية وسردية، موسيقى وسينما.
- **بودكاست ختم السلطان.**
(بعض أهم ما يصدر من كتابة أدبية عربية، بالعامية المصرية، وبالرجوع لمحطات الأدب المعاصر وتياراته).
- **بودكاست أدبيات**
(بودكاست أدبي، يتحدث عن الكتابة الإبداعية، يقدمه الروائي محمد الداود، والقاص والناقد عبد الله الخريف).
- **الكنبة الصفراء**
بودكاست الكنبة الصفراء متخصص في كل ما يتعلق بالفنون ونفدها وبالخصوص فن الرواية. كل اثنين حلقة جديدة حول أحد المواضيع الفنية أو الأدبية التي تضيف للقارئ العربي وتثري تجربته في تلقي الفن.

¹ نهى عبد الكريم النزاري، التنقيب عن النصوص وتطبيقاتها، *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، العدد التاسع، شهر (3) 2019م.

² → أمن سمية دمع العين تدریف لعنترة بن شداد قصة أبو كبير الهذلي مع تأبط شرأ الشيخ الكملي نُشرت بتاريخ فبراير 27, 2014 بواسطة aradee2 قصة طريفة من القصص الجميلة في أدبنا العربي وهي تصف مدي قوة تأبط شرأ حتى قال فيه ابو كبير أبيات منها:

ولقد سريت على الظلام بمغشم=جلد من الفتيان غير مهتل
ممن حملن به وهنَّ عواقدٌ=خُبْكُ النِّطاق فجاء غير مُنْقَل
حملت به في ليلة مزودة=كزهاً وعقد نطاقها لم يُخلل
فأتت به حوش الجنان مُبطناً=سُهداً إذا مانام ليل الهوجل

- بودكاست مجلس الشورى

في الحلقة التجريبية من بودكاست "مجلس الشورى" يستضيف خالد الشورى أحمد الديب في حديث عن تأثير الأدب على الحياة الواقعية للإنسان مقارنة بالعلم، وتأثير العلم على الأدب، وعلاقة المتلقي بالمنتج الإبداعي ودوره الحيوي في العملية الإبداعية، وأحاديث جانبية أخرى.

- بودكاست أرصفة أدبية

هنا في أرصفتنا الأدبية سنمر بالكثير من المحطات تارةً مع شعراء العربية وتارةً أخرى مع كتاب الكلمة وتارةً مع ملحنها ونصت لأصوات غائبة ولكن مازالت حاضرةً بيننا.

- بودكاست مطالع

(فيصل الشهراني) على منصة معنى، الصعلكة في شعر العرب.

- بودكاست تشاكيل

بودكاست تشاكيل، متخصص بالمرح، هو أحد مبادرات مجلة سماورد الإلكترونية، يعده ويقدمه مدير تحرير المجلة والكاتب المسرحية عباس الحايك. وعن اختيار العنوان يقول الحايك " في طفولتنا كنا نحب رسم ونلون بالألوان اللي كنا نسميها تشاكيل على كراسات الرسم، أستعرت مفردة تشاكيل لتكون اسم البودكاست". تشاكيل هي الكلمة الشعبية التي كانت سائدة أيام الطفولة، للألوان، الألوان الخشبية أو ألوان الباستيل، أو ألوان الفلماستر. ألوان تختلف وتتباين، تعطي للحياة جمال. وتشاكيل بودكاست منوع، كتتوع الألوان، ستستمعون في حلقاته عن كل شيء له علاقة بالثقافة والفنون والآداب.

- جرات أدبية خفيفة

قراءات في المطالعة والأدب العربي والعالمي. بودكاست للأستاذ: محمد ولد إمام.

- بودكاست عالم الثقافة

واحة فكر، خيمة إبداع، بيت حكمة.

أدرجنا أعلاه أمثلة بودكاست اهتم بها أصحابها بإنشاء محتوى أدبي، وهناك بودكاست خصص أصحابه المحتوى للأدب القديم، وسنخصص للدراسة في هذا البحث بودكاست (ألف ليلى وليلى) للدراسة والتحليل والمقارنة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

سنتناول في هذا البحث ظاهرة إحياء التراث القصصي في التطبيقات الإعلامية الجديدة، والهدف منها، ولكن تكمن الإشكالية الرئيسية في مدى معرفة المتخصصين في الشبكات الإعلامية بالخلفية الثقافية لبعض القصص في التراث الأدبي؟ وقد يُثير الإبداع الرقمي قضية التشكيك والانتحال وفي هذا الجانب من إحياء الأدب القديم أيهما أكثر نفعا في إحيائه وتداوله بين الناس والانتفاع منه، تداوله أو التحقق من مصادره ومقارنته تواجهه في التطبيقات الإعلامية الجديدة ووجوده المكتوب في كتب التراث، فهل للقصص شكل ثابت في المصادر التراثية وحافظت عليه التطبيقات الجديدة، أم تم الإحياء بطريقة تتوافق مع رؤية الناقل الفنية، والتساؤلات التي نطلق منها هي:

- كيف تعامل المبدع الرقمي مع التراث الأدبي؟
- ما الجماليات والوظائف التي هيئتها الوسائل الإعلامية الجديدة بطريقة البودكاست لقصص ألف ليلة وليلة؟
- وبالأخص فيما يتعلق بطريقة التلقي؟
- ماهي حركات إحياء الأدب القديم بشكل رقمي.
- ما هي أمثلة من نماذج استلهام الأدب القديم بشكل رقمي.
- ما هي سمات إحياء الأدب القديم بشكل رقمي؟
- ما الغاية من إحياء الأدب القديم بشكل رقمي جديد، وأشكال الإفادة منه في التعليم؟
- ما هو المتوقع من التلقي الجماهيري للأدب القديم بشكل رقمي في الأوساط التعليمية والأكاديمية؟

أهداف الدراسة وأهمتها:

سنتناول في هذا البحث ظاهرة إحياء الأدب القديم في الأدب الرقمي بوصفها ظاهرة أدبية دالة على الفضاء الشبكي (الإنترنت)، كما سنستعرض نبذة عن خبرة أصحاب تطبيق البودكاست في القصص وأهدافهم، حيث تستخدم Finyal Media خبرتها في سرد القصص لإنشاء سلسلة podcast مخصصة للعلامات التجارية التي ترغب في الوصول إلى جمهور محدد ورواية قصتها الخاصة. يتم إنتاج ملفات podcast ذات العلامات التجارية بالاشتراك مع العلامة التجارية؛ بحيث يتم إنتاج وتوزيع ونشر البودكاست في قناة جديدة للعلامات التجارية الشريكة لهم. وفريق الإدارة Finyal Media مشاري العنيزي،⁽¹⁾ وماجد القاسمي،⁽¹⁾ وليلى حمادة العناني.⁽²⁾

¹ مشاري العنيزي المؤسس المشارك والمدير الإبداعي، مشاري هو القوة الإبداعية وراء Finyal Media، بعد أن بدأ العمل مع إنشاء بودكاسته الأصلي، Millennial Mirrors. بعد نجاح تجربته الصوتية، قرر مشاري تحويل مشروع شغفه إلى عمل تجاري مع إطلاق Finyal Media قبل تأسيس Finyal Media، شغل مشاري العديد من المناصب الإدارية العليا في الشركات الكويتية مثل NTEC. Aabyt Megastore وهو أيضاً مدرب معتمد ويحمل درجة الماجستير في قيادة الأعمال من جامعة ساوثامبتون.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في ضوء الهدف منها المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وهو الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع؛ إذ تمت الدراسة على عينة من أنواع البودكاست المتاحة في الشبكة العنكبوتية، وموضوع البودكاست قصص من التراث الأدبي، وهما قصص ألف ليلة وليلة، وقصة مجنون ليلى، ومتاحة للجمهور المستفيد بطريقة الإعلام الجديد.

متن الدراسة ومحاورها الرئيسية والفرعية:

لذلك سنتناول في هذا البحث عدة محاور، وهي على النحو الآتي:

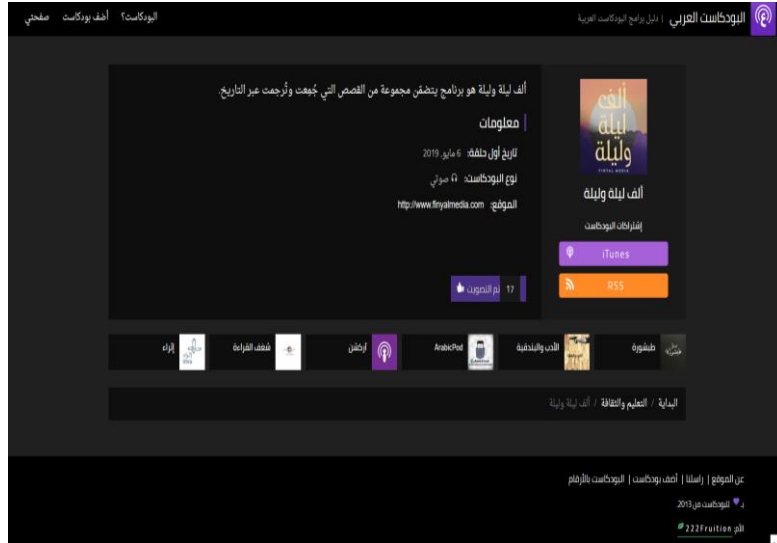
المحور الأول: ألف ليلة وليلة كما في تطبيق البودكاست.

- المحور الثاني: قصة ألف ليلة وليلة الإطار في الثقافة العالمية والعربية ومدى توافقها أو اختلافها عما ورد في البودكاست.
- المحور الثالث: توظيف ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون والموسيقى والفن التشكيلي.
- المحور الرابع: تلقي البودكاست في المجتمع العربي.

¹ المؤسس المشارك وكبير موظفي الشعب، الدكتور ماجد سلطان القاسمي مسؤول عن كل الأشياء التي يقوم بها في Finyal Media، بعد أن شارك في تأسيس الأعمال إلى جانب وظيفته اليومية في وزارة مناخ التغيير والبيئة. ماجد هو طبيب بيطري مؤهل ، ويشغل العديد من مناصب أعضاء مجلس الإدارة ويلعب دورًا بارزًا في دعم التعليم البيطري والتوعية في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. إنه مستهلك شغوف للبودكاست، مسوق شبكي بارع ومشارك مشارك في عرض مرسة Finyal ، Yalla!

² ليلى هي الرئيس التنفيذي لشركة Finyal Media ، حيث تكون مسؤولة عن إدارة وقيادة النمو العام للشركة. تتمتع بخبرة واسعة في مجال الإعلام والاتصالات ، بعد أن عملت كمستشارة إدارية وخبيرة إستراتيجية داخلية للشركات في أوروبا والشرق الأوسط ، بما في ذلك OSN و FremantleMedia و Etisalat و Value Partners. حصلت ليلى على درجة البكالوريوس من جامعة أكسفورد وماجستير في إدارة الأعمال التنفيذية من كلية لندن للأعمال.

المحور الأول: ألف ليلة وليلة كما في تطبيق البودكاست



لو نظرنا في الصورة أعلاه هي ملتقطة من صفحة البودكاست على الشبكة العنكبوتية وبقراءة الصفحة فهي أشبه بغلاف الكتاب في الأعمال الأدبية التي تشير إلى جنس العمل وعنوانه ومؤلفه، فلعلنا نقدم وصفا تحليليا لغلاف البودكاست ودلالته، ومدى توافقها أو اختلافها عما ألفناه في الأعمال الأدبية لألف ليلة وليلة.

- احتفظ البودكاست بالعنوان الموجود في التراث العربي والعالمي، وذيل العنوان الأساسي بعنوان فرعي (ألف ليلة وليلة هو برنامج يتضمن مجموعة من القصص التي جُمعت وترجمت عبر التاريخ).
- ورد تصنيف بودكاست ألف ليلة وليلة ضمن مواضيع **التعليم والثقافة**، ولم يوضع ضمن مواضيع الأدب والسينما كما هو معتاد وجود كتب ألف ليلة وليلة في الآداب العالمية.
- من حيث عدد الليالي بلغت عدد الليالي في البودكاست ثلاثون ليلة وهي تقترب أحيانا من عدد الليالي في الكتب.
- ترد القصة بالصوت الشفهي وتعتمد على المؤثرات الصوتية البشرية والطبيعة مثل صوت العصافير وخزير الماء والخلفيات الموسيقية وعزف العود، بينما لا تعتمد في سردها السمعي على الصور كما جاءت في عروض المسلسلات والأفلام، ولا نصية مقروءة كما في كتب التراث الأدبي.

- تقسيم الليالي على البودكاست

موجز موضوع الليلة على البودكاست	تقسيم الليالي على البودكاست
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد قصة التاجر والعفريت.	ألف ليلة وليلة - الليلة الأولى
في هذه الليلة تكمل لنا شهرزاد قصة التاجر والعفريت.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثانية
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي قصة التاجر والعفريت وتبدأ في قصة الصيد والعفريت.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثالثة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي قصة الصيد والعفريت ويروي الصيد قصة الملك يونان والحكيم رويان.	ألف ليلة وليلة - الليلة الرابعة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي الصيد والعفريت وباقي قصة الحكيم رويان والملك يونان.	ألف ليلة وليلة - الليلة الخامسة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي الصيد والعفريت وباقي قصة الحكيم رويان والملك يونان.	ألف ليلة وليلة - الليلة السادسة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي قصة الصيد والعفريت.	ألف ليلة وليلة - الليلة السابعة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد قصة الصيد والسماك.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثامنة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد قصة الملك والسماك.	ألف ليلة وليلة - الليلة التاسعة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد قصة الملك والسلطان.	ألف ليلة وليلة - الليلة العاشرة
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي قصة الملك والسلطان وتبدأ حكايات السندباد.	ألف ليلة وليلة - الليلة الحادية عشر
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي حكايات السندباد.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثانية عشر
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي حكايات السندباد.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثالثة عشر
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي حكايات السندباد.	ألف ليلة وليلة - الليلة الرابعة عشر
في هذه الليلة تحكي لنا شهرزاد باقي حكايات السندباد.	ألف ليلة وليلة - الليلة الخامسة عشر
في الليلة السادسة عشر، تحكي شهرزاد قصة مدينة النحاس، حيث يسارع جماعة من دمشق على مغامرة ملحمية، بحثاً عن مدينة النحاس الضائعة وقماقم سيدنا سليمان الأسطورية.	ألف ليلة وليلة - الليلة السادسة عشر
في الليلة السابعة عشر، تستمر شهرزاد بسرد قصة مدينة النحاس، حيث يواجه الأمير موسى وجماعته عفريت عالق ومسجون، والذي يحكي لهم قصة حبسه.	ألف ليلة وليلة - الليلة السابعة عشر
في الليلة الثامنة عشر، تواصل شهرزاد قصة مدينة النحاس، تواصل شهرزاد سرد قصة مدينة النحاس، حيث يحكي العفريت المحبوس عن معركته مع سيدنا سليمان.	ألف ليلة وليلة - الليلة الثامنة عشر

ألف ليلة وليلة - الليلة التاسعة عشر	في الليلة التاسعة العشر، تكمل شهرزاد قصة مدينة النحاس، حيث يحاول موسى والشيخ إيجاد طريقة للدخول إلى المدينة الخالية.
ألف ليلة وليلة - الليلة العشرون	في الليلة العشرون، تحكي شهرزاد عن دخول الأمير موسى وجماعته إلى المدينة الخالية، والأخطار الذي بداخلها في تكملة قصة مدينة النحاس.
ألف ليلة وليلة - الليلة الإحدى والعشرون	في الليلة الإحدى والعشرون، تختتم شهرزاد قصة مدينة النحاس. هل سيتمكن الأمير موسى والشيخ عبد الصمد من تلبية طلب أمير المؤمنين، وإيجاد القماقم الأسطورية؟
ألف ليلة وليلة - الليلة الثانية والعشرون	في الليلة الثانية والعشرون، تبدأ شهرزاد بسرد قصة عبد الله البري وعبد الله البحري، التي تدور أحداثها حول صياد فقير وحظه العسير.
ألف ليلة وليلة - الليلة الثالثة والعشرون	في الليلة الثالثة والعشرون، تواصل شهرزاد قصة عبد الله البري وعبد الله البحري، حيث يصادق الصياد الفقير إنس غريب من شعوب البحر، ويجد أن حظه سيتغير.
ألف ليلة وليلة - الليلة الرابعة والعشرون	في الليلة الرابعة والعشرون، تكمل شهرزاد سرد قصة عبد الله البري وعبد الله البحري، وتحكي عن بحث عبد الله البري عن صديقه الخباز المفقود.
ألف ليلة وليلة - الليلة الخامسة والعشرون	في الليلة الخامسة والعشرون، تستمر شهرزاد بسرد قصة عبد الله البري وعبد الله البحري، حيث يدعو البحري صديقه لزيارة مدن البحر، فينطلقا على مغامرة عجيبة تحت الماء.
ألف ليلة وليلة - الليلة السادسة والعشرون	في الليلة السادسة والعشرون، تختتم شهرزاد قصة عبد الله البري وعبد الله البحري، وتكشف عن مصير الصديقين بعد رحلتها إلى البحر.
ألف ليلة وليلة - الليلة السابعة والعشرون	في الليلة السابعة والعشرون، تبدأ شهرزاد بسرد قصة الخليفة الغريب، حيث يذهب الخليفة هارون الرشيد، وزيره جعفر، والسياف مسرور للتمشي في شوارع بغداد، ويكتشفوا وجود خليفة ثاني لم يعلموا به.
ألف ليلة وليلة - الليلة الثامنة والعشرون	في الليلة الثامنة والعشرون، تستمر شهرزاد بسرد قصة الخليفة الغريب، عندما يضيف الخليفة الثاني هارون وأصحابه في قصره.
ألف ليلة وليلة - الليلة التاسعة والعشرون	تكمل شهرزاد سرد قصة الخليفة الغريب، ويحكي الخليفة الثاني قصته العجيبة لضيوفه.
ألف ليلة وليلة - الليلة الثلاثون	في الليلة الثلاثون، تنتهي شهرزاد قصة الخليفة الغريب، وتكشف عن نهاية حكاية الدجال.

كما لاحظنا من خلال الجدول السابق، أن القصة في البودكاست تقع في ثلاثين حلقة، وبعد البحث وجدنا أنها مسلسلة كما التسلسل الوارد في الكتب، وطالما احتفظت بالتسلسل المتواجد في الكتب، لعلنا نستعرض القصة كما وردت في النموذج الإطار في المحور الآتي، ونرى فيما احتفظت بالنموذج الإطار في الثقافة العربية، أم لها قصة إطارية مختلفة؟

- المحور الثاني: قصة ألف ليلة وليلة الإطار في الثقافة العالمية والعربية ومدى توافقها أو اختلافها عما وردت في البودكاست.
 - قصة ألف ليلة وليلة الإطار في الثقافة العالمية والعربية
- القصة الإطارية

القصة الإطارية الرئيسية لحكايات ألف ليلة وليلة تحكي قصة ملك يدعى شهريار، حيث بدأ الأمر عندما اكتشف الملك أن زوجة أخيه كانت خائنة وقد صدم لذلك الأمر، وما زاد ذلك اكتشاف خيانة زوجته له أيضاً، فقد كان أمراً لا يحتمل بالنسبة إليه، لذا قرّر إعدامها، ورأى أن جميع النساء مخطئات. تزوج الملك شهريار من العذارى، يوماً، حيث يقتل العروس ليلة العرس، قبل أن تأخذ الفرصة لتخونه. بعد فترة لم يجد الوزير الذي كان مكلفاً بتوفير عروس للملك، مزيداً من العذارى. عندها عرضت ابنته شهرزاد نفسها لتكون عروساً للملك، فوافق أبوها على مضمض. في ليلة زواجهما، بدأت شهرزاد تحكي حكاية للملك ولكن لا تنتهيها، حيث أثار هذا فضول الملك لسماع نهاية الحكاية، مما دفعه إلى تأجيل إعدامها للاستماع إلى نهاية الحكاية. وفي الليلة التالية، عندما تنتهي من حكاية ما تبدأ بحكاية جديدة، تشوق الملك لسماع نهايتها هي الأخرى وهكذا، حتى أكملت لديه ألف ليلة وليلة.¹⁰

تختلف الحكايات فهي متنوّعة، وتشمل القصص التاريخية والغرامية والتراجيدية والكوميديّة، والشعرية، والخيالية، والأسطورية، بالإضافة إلى عدة أنواع من القصص الجنسية. وهناك قصص عديدة تصف الجن والغيلان والقردة،⁽²⁾ كما أن هناك قصصاً عن السحرة والمشعوذين والأماكن الأسطورية، والتي غالباً ما تتداخل مع أناس حقيقيين وأماكن موجودة على أرض الواقع، ولكنها ليست دائماً منطقية.

¹ "قصص شهرزاد والملك شهريار". الاقتصادية. جريدة العرب الاقتصادية الدولية، اطلع عليه بتاريخ 18 يناير 2015. هناك العديد من مواقع بيع كتاب ألف ليلة وليلة وتحكي قصتها الإطارية، منها على الرابط: <https://www.facebook.com/113525980417823/posts/225556075881479> وكذلك مختصر مفيد على الرابط: <https://www.elistidafa.com/2020/04/arabian-nights.html> ومكتبة الكتاب على الرابط:

<https://www.facebook.com/Alkitabshop/posts/178693640373931>

² The Third Voyage of Sindbad the Seaman – The Arabian Nights – The Thousand and One Nights – Sir Richard Burton translator. Classiclit.about.com (2013–07–19). Retrieved on 2013–



النسخة العربية لكتاب «ألف ليلة وليلة» وهي أقدم نسخة موجودة حتى الآن

ألف ليلة وليلة هو كتاب يتضمّن مجموعة من القصص التي وردت في غرب وجنوب آسيا بالإضافة إلى الحكايات الشعبية التي جُمعت وترجمت إلى العربية خلال العصر الذهبي للإسلام . يعرف الكتاب أيضاً باسم **الليالي العربية** في اللغة الإنجليزية، منذ أن صدرت النسخة الإنجليزية الأولى منه سنة 1706^[2]، واسمه العربي القديم "أسفار الليالي للعرب مما يتضمن الفكاهة ويورث الطرب" وفقاً لناشره وليم ماكنجتن.¹



شهريار وزوجته شهرزاد، بريشة الرسام فرديناند كيلر سنة 1880

¹ النص بالفرنسية قامت الباحثة بترجمته، من الرابط: http://expositions.bnf.fr/livrarab/gros_plan/mille/mille_2.htm بدأ الباحث والرحالة أنطوان غالاند (1646-1715)، الذي سمع العديد من هذه القصص التي رواها أثناء إقامته في الشرق الأوسط، في عام 1704 ترجمة تتكيف مع أذواق عصره. هذا الكتاب، الذي نُشر في 12 مجلداً حتى عام 1717، سرعان ما لاقى نجاحاً هائلاً. المخطوطة التي يستخدمها، وهي النسخة المصرية من النصف الثاني من القرن الرابع عشر، هي أقدم مخطوطة محفوظة. هذا الإصدار، الذي شهد العديد من الإصدارات، تليها ترجمات جديدة إلى الفرنسية والعديد من اللغات الأخرى. من بينها، طبعة JC Mardrus في عام 1899 تضمنت بشكل كبير الغرائبية والإثارة الجنسية للنص. يساعد الرسم التوضيحي في هذه الطبعات الغربية على تطوير صورة شرق خيالي.

The scholar and traveler Antoine Galland (1646-1715), who had heard many of these stories told during his stays in the Middle East, began in 1704 a translation adapted to the tastes of his time. This one, which was published in 12 volumes until 1717, very quickly met with immense success. The manuscript he uses, Egyptian copy of the second half of the XIV th century, is the oldest preserved. This version, which has seen many reissues, is followed by new translations into French and many other languages. Among them, the edition of JC Mardrus in 1899 greatly amplifies the exoticism and eroticism of the text. The illustration in these Western editions helps to develop the image of an imaginary East.

– قصة ألف ليلة وليلة في الثقافة العالمية

جُمع العمل على مدى قرون، من قِبَل مؤلفين ومترجمين وباحثين من غرب ووسط وجنوب آسيا وشمال أفريقيا، وتعود الحكايات إلى القرون القديمة والوسطى لكل من الحضارات العربية والفارسية والهندية والمصرية وبلاد الرافدين، معظم الحكايات كانت في الأساس قصصاً شعبية من عهد الخلافة، وبعضها الآخر، وخاصة قصة الإطار، فعلى الأرجح تم استخلاصها من العمل البهلوي الفارسي (ألف خرافة) بالفارسية هزار أفسان، (والتي بدورها اعتمدت جزئياً على الأدب الهندي بالمقابل هناك من يقول أن أصل هذه الروايات بابلي .

وقد تُرجم كتاب **ألف ليلة وليلة** إلى عدّة لغات، وقد طبع بالعربية لأول مرة في ألمانيا سنة 1825م بإشراف (المستشرق هاينريخ فون هانز) فأنجز منه ثمانية أجزاء، مع ترجمته إلى الألمانية، وتوفي قبل إتمام الكتاب، فأنجز الباقي تلميذه هاينريخ فلايشر المتوفي سنة 1888م ثم طبع مرات عدّة، أهمها طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة 1960م. وقد عمل محسن مهدي على توثيق النسخ العربية في عمل صدر له في ليدن سنة 1984م. هناك مجموعة من الرسومات صاحبت الترجمات الغربية لألف ليلة وليلة في كتاب (ألف ليلة وليلة: مقالات نقدية وبيولوجرافية) الصادر باللغة الإنجليزية⁽¹⁾.

الحكايات في أوائل جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكتاب تمثل هذه الطريقة التي قام عليها هيكل الكتاب (القصة الإطار)، وتحمل السمات القديمة للحكايات الشعبية الهندية التي وجدت طريقها إلى الفارسية ثم إلى العربية عن طريق الترجمة في أيام العصر العباسي الأول، رغم وجود كثير من التبدل والتغيير والتحويل والتكرار على الحكايات.

أثر كتاب (ألف ليلة وليلة) بشكل كبير جداً على الأدب العالمي، وقد أشار عدد من الكتاب مثل هنري فيلدنج ونجيب محفوظ إلى مجموعة قصص (ألف ليلة وليلة) في أعمالهم. بالإضافة إلى كُتّاب آخرون استوحوا أعمالهم من الكتاب، منهم جون بارث، خورخي لويس بورخيس، سلمان رشدي، أورخان باموق، يوهان فولفغانغ فون غوته، والتر سكوت، وليم ثاكري، ويكلي كولينز، إليزابيث غاسكل، شارل نوديه، جوستاف فلوبير، ستندال، ألكسندر دوما، جيرار دي نرفال، آرثر دو غوبينو، ألكسندر بوشكين، ليو تولستوي، هوجو فون هوفمانستال، آرثر كونان دويل، ويليام بتلر بيتس، هربرت جورج ويلز، قسطنطين كفافيس، إيتالو كالفينو، جورج بيريك، هوارد فيليبس لافكرافت، مارسيل بروست، أنتونيا سوزان بيات، أنجيلا كارتر.⁽²⁾

¹ (ألف ليلة وليلة: مقالات نقدية وبيولوجرافية) كامبريدج، دار مهجر 1985م بالإنجليزية.

² Irwin, Robert (2003), The Arabian Nights: A Companion, Tauris Parke Palang-faacks, 290, صفحة 290, ISBN 1-86064-983-1

هناك شخصيات عديدة وردت في (ألف ليلة وليلة) أصبحت رموزاً بارزة في الثقافة الغربية، أبرز تلك الشخصيات علاء الدين وسندباد وعلي بابا. كما ساهمت بعض من الحكايات في معرفة بعض الأمور التاريخية والجغرافية للمنطقة. بالإضافة إلى الكائنات العجيبة التي أصبحت مادة في القصص الخيالية وأضحت جزءاً من عالم الخيال، وتزيد أهمية تلك المخلوقات حينما تنتمي إلى عصور وأماكن حقيقية. هناك عدد من الأساطير العربية والفارسية شائعة في الفانتازيا وأدب الخيال الحديث، مثل الجن والبساط الطائر والمصابيح السحرية، وغيرها من الأمور. عندما اقترح ليمان فرانك بوم كتابة قصة خرافة حديثة، أزاح عدد من العناصر النمطية، وأضاف عناصر مثل الجني والقزم، فأصبحت صورة نمطية لغيرها من الأعمال.⁽¹⁾



بساط الريح أحد الأمور الخيالية التي برزت في ألف ليلة وليلة

وقد اهتمت بعض الدراسات في دراسة ألف ليلة وليلة، وتأثيراته في الآداب العالمية انطلاقاً من الأدب الفرنسي. وكذلك النظر في معضلة الخلاف حول الانتماء، وتباين الآراء العربية والغربية حول الأصول الأولية والجذور البدئية لهذا التراث الذي لم يستقر في بيئة معينة، ويُمكننا الحكم بانتمائه إليها. كما لم تثبت المصادر التاريخية انتسابه إلى أي منها، ولعل ما يهمننا في هذا الطرح هو انشغال الغربيين بأهمية هذا النص، وما اكتسبه من انتشار عالمي ما يزال يشهد على انبهار الغرب به والانجذاب إليه بشغف، والوقوع في دائرة سحره الفياض. وقد دارت دراسة مهتمة بالأدب المقارن حول مكانة ألف ليلة وليلة في الآداب العالمية، وكيف تسرب ذلك العالم السحري بكل تلك الجاذبية إلى الأوساط الفنية، من معالم الرواية، والمسرح، والشعر، والفن الموسيقي، والفن التشكيلي، حيث أثر تأثيراً نافذاً بروحه المرححة، وسحره العجيب الغريب في أوساط الثقافة العالمية.²

¹ James Thurber, "The Wizard of Chitenango", p 64 Fantasisists on Fantasy edited by Robert H. Boyer and Kenneth J. Zahorski, ISBN 0-380-86553-X

² ياسمينة فيدوح، "إشكالية الترجمة في الأدب المقارن. ألف ليلة وليلة نموذجاً"، *Insaniyat - إنسانيات* (47-48) 2010م، 77-

– قصة ألف ليلة وليلة في الثقافة العربية

يعتبر كتاب (ألف ليلة وليلة) من أثنى كتب التراث العربي وأكثرها أهمية، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك لم يرد ذكره كثيراً في المخطوطات التي عثر عليها وتعود لما قبل القرن الثامن عشر الميلادي. كانت مكانة أدب الخيال منخفضة بين العرب في العصور الوسطى مقارنة بالشعر الذي كان منتشرًا، وهمشت الحكايات باعتبارها خرافات⁽¹⁾. وهاهنا نشير إلى نقطة بالغة الأهمية، وهي أن الاهتمام بقصص ألف ليلة وليلة في البودكاست العربي نتطرق من ارتفاع مكانة أدب الخيال في العصر الرقمي، وارتفاع اهتمام صنّاع المحتوى الإعلامي بما هو جذاب ومنها رقمنة التراث الأدبي الذي حظيت به قصص ألف ليلة وليلة بوصفها من الأدب الخيالي الملهم.

عمل عدد من كتّاب الروايات العربية المتأثرين بألف ليلة وليلة على تجديد وتحديث الخطاب الروائي العربي وإدخال تقنيات متعددة لم تتوقف عند حد معين بدءًا من الشخصيات الإشكالية وفضاءات التخيل وأجواء السحر والنسق الزماني والمكاني المتقطع وصيغة الراوي والمخاطب والحواريات الشائقة بين مختلف شخصيات الحكايات في التاريخ الحديث أصبح كتاب (ألف ليلة وليلة) مصدر إلهام لعدد من الكُتّاب مثل توفيق الحكيم (مسرحية شهرزاد)، وطه حسين (أحلام شهرزاد)، ونجيب محفوظ (ليالي ألف ليلة)، والطيب صالح (رواية بندر شاه)⁽²⁾. حالياً هناك مساعٍ حثيثة في العمل على إعادة إحياء هذا العمل الأدبي⁽³⁾.

كما أن هناك عدد من المواقع التي برز فيها أسماء لشخصيات ألف ليلة وليلة، لعلّ من أبرزها جزيرة فيلة التي أطلق عليها اسم "أنس الوجود" نسبة إلى شخصية أنس الوجود التي ظهرت في حكايات (ألف ليلة وليلة)، حيث ظهرت الشخصية في حكاية "أنس الوجود مع محبوبته الورد في الأكام". بالإضافة إلى وجود مواقع أخرى تحمل اسم شخصية علاء الدين، حيث توجد "مملكة علاء الدين" الترفيهية في الدوحة التي تم افتتاحها سنة 1994، بالإضافة إلى مشروع "مدينة علاء الدين" في دبي.

¹ Reynolds p.272.

² "أهمية ألف ليلة وليلة في تأصيل الرواية العربية الحديثة" الجماهير (2 أبريل 2018م).

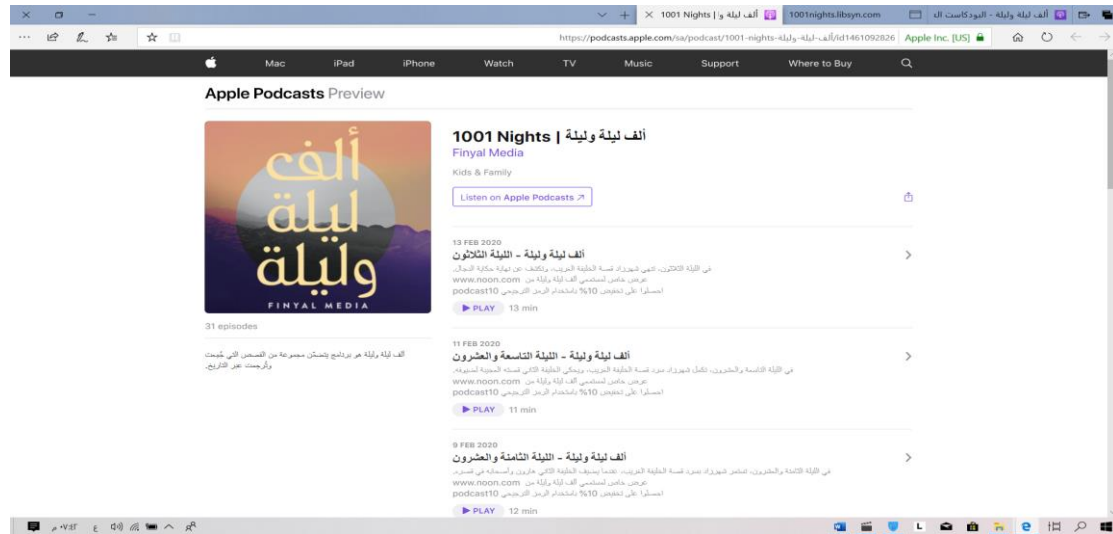
³ هاء جاهين، كيف استلهم الأدب المصري تراثه الشعبي؟ ليالي ألف ليلة" نموذجاً، الأهرام، السبت 13 من شوال 1435 هـ — 9 أغسطس 2014 السنة 139 العدد (46632).



أطلق اسم "أنس الوجود" إحدى شخصيات ألف ليلة وليلة على جزيرة فيلة. اللقطة لكشك تراجان بالجزيرة.

وقد استهوت قصص **ألف ليلة وليلة**⁽¹⁾ كثير من أهل الإبداع والفن لإنتاج هذه القصص في وسائل إعلامية متعددة منها: مسلسل **ألف ليلة وليلة الإذاعي**⁽²⁾.

وقد تكون نهاية القصة في بودكاست ألف ليلة وليلة في الليلة الثلاثون تتشابه مع بعض النصوص العربية؛ حيث تنهي شهرزاد قصة الخليفة الغريب، وتكشف عن نهاية حكاية الدجال. ولكن قد تختلف في بعض الآداب العالمية بحيث تتدخل جهات النظر الأخرى في ذلك.³



¹ ديوان ألف ليلة وليلة، تحقيق عبد الصاحب العقابي: كتاب التراث الشعبي، ويقع الكتاب في 577 صفحة مزودة بلوحات فنية. أما مؤلف الكتاب فلا يعرف حتى الآن من هو واضع كتاب "ألف ليلة وليلة"، وقد ذهب "الشرواني" في مقدمة الطبعة الإيرانية إلى أن واضع الكتاب شامي الأصل، جعله في لغة مبسطة متوخياً تعليم اللغة العربية إلى الراغبين فيها أكثر ما توخى الاقتراب من إفهام الناس. وقد لحقه الرأي "دي ساسي" الذي لا يستبعد أن يكون قد زاد على الأصل السوري النقلة والحكاؤون، في كل زمان ومكان أخباراً وحكايات من عندهم.

² حلقات ألف ليلة وليلة - مسلسل إذاعي، درة التاج في تراث الإذاعة المصرية.. العمل الفني الخالد "ألف ليلة وليلة" للمخرج الإذاعي الراحل محمد محمود شعبان مع كوكبة من نجوم الفن المصري. الليلة التمهيدية.. أصل حكاية الملك شهریار ولقائه الأول،

مع شهرزاد التي لم تبدأ بعد في سردها للحكايات على الرابط: <https://waelshikh.podbean.com>

³ انظر في هذا السياق كتاب، **ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب**، للدكتور الناقد صالح الصحن، (الشارقة- بغداد: دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، 2015م).

وأخيرا هناك الكثير من الدراسات التي اهتمت في دراسة ألف ليلة وليلة في معظم الثقافات، ومنها دراسة (حركة النشر والتأليف العربية حول ألف ليلة وليلة)⁽¹⁾.

حركة النشر والتأليف العربية حول ألف ليلة وليلة Arabic Editions And Bibliography

Ibrahim Akel

حركة النشر والتأليف العربية حول ألف ليلة وليلة
ما ستقوم به في الصفحات القادمة هو استعراض طبعات ألف ليلة وليلة، ونقضي فترات هذا الكتاب في آثار الفارسيين العرب وكذلك المستشرقين ممن ترجمت أساليبهم إلى العربية مستعربين في القصة الطويلة المتداخلة من كتاب ألف ليلة وليلة من بين إناها وفي تاريخ قصورها وطقسها من تاريخها ووطنها ومصدرها المجهول، إن وجدت، ومن بين حواشيها الكثيرة (وبعضها يرد أيضاً بألف أحسن) وكثيراً ما أخرها كتاب القصة تلك الضرورة أو ظهرت القصة في سياق عائق القصص وتداخل الطبعات. وقد تولينا عدداً خاصاً بالطبعات الصادرة في القرن التاسع عشر فعندنا - ما استعنا إلى تلك سجل - إلى ترجمة مستجيبها وتاريخها، ولعل أن ما سجلناها في هذا السياق هو أن أغلب هؤلاء إما يستولون إلى أو يستلجج رجال الدين ويستولون ثقافة لغوية معينة، وإن كانت قد تكونت على طيلة مسجلة، متداخلة مع تاريخهم (هـ) وأسماء الطبعات المسجلة والمنشورة والمنشئة مسجلة بتاريخ (٢٠٠٤). كما أن هذا الطبعات الصادرة عن دار نشر واحدة في سجل واحد فاصلين بينها بفصله منقوطة (١).
ثم أبعثنا تلك بالمشورات التي انحوت على قصص ومختارات من ألف ليلة وليلة، مستلئين في هذا السرد القصص الخارجية وذلك الحكمة لأطفالنا والبالغين والتي نعلم أن قسماً وقد جردنا في عيوب هذه المواد على وجه السياق فرمادنا وفي تاريخ صدور ما هو من لكل حكاية متداخلة تلك تلك الطبعات المتداخلة لهذه الحكاية، وأورجا من بعد ذلك، وعلى التوالي نفسه - بعض القصص والمختارات المتداخلة من مختارتيه تلك ليلة وليلة.
وأطبقت استعرض الطبعات كتشكك المقالات والقصص المتداخلة في البلاد العربية والمترجمين للغة العربية في جامعها والتي انحوت من ألف ليلة وليلة بوجودها وفي أوطانها خاصة بعض بواكير هذه الدراسات التي وجهت لإتمام القدي الناقح وترجمت طبعاتها على طرازها، أفرها ذلك منها - وفي السنين الأرمين - مختاراً منها بالرغم من التالي (٢).
وهكذا سنرى أنه على مدار سنوات القرن الفاصلة بين أولى المطبوعات العربية الحديثة لتلك ألف ليلة وليلة (أخري إشارات بطرس البستاني والشيخ محمد عده عام ١٨٤١) وظهور أول دراسة نقدية قديمة ذاتها ومشجورة تلك حول هذا الكتاب (في مختصره حسن الوفاة عام ١٩١٢)؛ على المواءمة القوية التي لا تتركها ناهي الطبعات - على الرغم من أن القصة عنها، وذلك التي سنسألها - أنه حينها ظهور أهم وترجمت الطبعات بعد أن هذا الحال أن تمت أن تتلجج مع ظهور أول دراسة أكاديمية عربية لتأليف (أولاهي طرحة لتلكها) التي ناقشنا سيرها في عام ١٩٤١ - بإتراء الدكتور شحسب، وصدرت طبعها الأولى بعد ذلك بعامين. وقد استطاع أن ينحصر في الفترة التي أخذت نشر هذه الأطر وجه المتداخلة حتى يومنا هذا (٣) مثلاً مكتوبة تتناول جزئياً أو تلكا القدي (١) منها ١١٥٠ دراسة جامعية أو كتاب مستقل و (٥٣) مقالة أو فصلاً من كتاب، على نحو ما يظهر الجدول التالي:

الفترة الزمنية	1960- 1941	1980- 1961	2000- 1981	2015- 2001
دراسة جامعية وكتاب	4	14	53	89
مقالة وموسم من كتاب	26	60	271	296
المجموع	30	74	324	385

¹ إبراهيم عقيل، "حركة النشر والتأليف العربية حول ألف ليلة وليلة"، ACADÉMIA ، Arabic Editions And Bibliography، على الرابط: [_https://www.academia.edu/42713905/Arabic_Editions_And_Bibliography](https://www.academia.edu/42713905/Arabic_Editions_And_Bibliography)

- المحور الثالث: توظيف ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون والموسيقى والفن التشكيلي.

توظيف ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون والموسيقى والفن التشكيلي

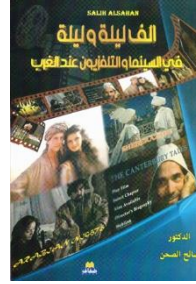
هناك العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والرسوم المتحركة التي استوحيت أعمالها كلياً أو جزئياً من حكايات ألف ليلة وليلة، وقد كانت بداية هذه الأعمال مع جورج ميليس "قصر ألف ليلة وليلة" سنة 1905، وقد برز فيلم الرسوم المتحركة علاء الدين من إنتاج شركة ديزني والذي بدأت سلسلته سنة 1992، ليصبح الفيلم الأكثر شهرة من بين الأعمال التي استوحيت قصتها من ألف ليلة وليلة. كما أن هناك أعمال أخرى منها نسختين لفيلم "لص بغداد"، إحداها سنة 1924 من إخراج راؤول والش، والأخرى سنة 1940 من إنتاج ألكسندر كوردا، ومن بين الأعمال أيضاً «زهرة ألف ليلة وليلة» للمخرج بيير باولو بازوليني سنة 1974. [96][97]

ومن الرسوم المتحركة التي ظهرت، الفيلم الكوميدي الأمريكي "ألف ليلة وليلة الليالي العربية" سنة 1959 من إخراج جاك كيني، [98] والفيلم الياباني "ألف ليلة وليلة الليالي العربية" سنة 1969 الذي كان من إخراج أوسامو تيزوكا وإيشي ياماموتو. [99] كما ظهر المسلسل الهندي "ألف ليلة"، وقد عُرض للمرة الأولى في الفترة ما بين 1997 - 2002 على التلفزيون الهندي وهو مستند على قصص من ألف ليلة وليلة. في سنة 2000، تم عمل سلسلة تلفزيونية مصغرة من جزأين تحمل اسم "الليالي العربية"، من إخراج ستيف بارون، استناداً على ترجمة ريتشارد فرانسيس برتون، وقد تبنّت العمل استديوهات بي بي سي البريطانية، [100] وإيه بي سي الأمريكية. [101] في سنة 2012، قامت استديوهات "بيغ باد بادو" التي يقع مقرها في فانكوفر بإنتاج مسلسل الرسوم المتحركة "من ألف ليلة وليلة"، ويبيت في ثمانين دولة حول العالم. [102]

كما أن هناك عدد من الأعمال العربية التي ظهرت، فمن الأعمال السينمائية المصرية التي قُدمت، "نور الدين والبحارة الثلاثة" من إخراج توجو مزراحي سنة 1944، و"الفانوس السحري" من إخراج فطين عبد الوهاب سنة 1960، و"ألف ليلة وليلة" من إخراج حسن الإمام سنة 1964. [103] بالإضافة إلى عدد من المسلسلات التلفزيونية العربية، منها المسلسل المصري "ألف ليلة وليلة (عروس البحر)" من إخراج فهمي عبد الحميد سنة 1985، [104] والمسلسل السوري "شهرزاد الحكاية الأخيرة" من إخراج شوقي الماجري سنة 2004، [105] كما أن هناك المسلسل المغربي "ألف ليلة وليلة" من إخراج أنور معتصم سنة 2014، [106] كما عُرض مسلسل آخر يحمل عنوان "ألف ليلة وليلة" في شهر رمضان لسنة 2015 من إخراج رؤوف عبد العزيز. [107]

صدر عن دار ضفاف للنشر في "الشارقة - بغداد" كتاب "ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب" للدكتور الناقد صالح الصحن، أستاذ مادة الإخراج التلفزيوني في كلية الفنون الجميلة ببغداد. وقد تضمن الكتاب توطئة وأربعة فصول رئيسية إضافة إلى المقدمة التي كتبها الروائي العراقي شوقي كريم حسن الذي ركز فيها على ثلاثة أركان أساسية يعتمد عليها الفن السينمائي وهي "القصة الجذابة، والتصوير التقني، والمؤثرات الوجدانية".

أما الباحث صالح الصحن فقد نوّه في مقدمته إلى الرواج الكبير الذي حظي به كتاب "ألف ليلة وليلة" وتأثيراته الكبيرة التي خلفها على مجمل الفنون القولية وغير القولية في الغرب الأوروبي على وجه التحديد. ركز الباحث في كتابه على بضعة أهداف أساسية من بينها التعرّف على المنظور الفكري والجمالي الغربي في التعاطي مع كتاب "ألف ليلة وليلة" والكشف عن المعالجات الفنية للأعمال السينمائية والتلفزيونية التي اتخذت من هذا السيفر الخالد موضوعاً لها.¹



ويُستهل بمقدمتين أولاهما للروائي وكاتب السيناريو شوقي كريم حسن شاء فيها أن يتعرض لدور الحكايات في السينما فقط، فيقول عن الكتاب أنه: "نتاج جمالي يضيف إلى المكتبة العربية بل المكتبة الانسانية مصدراً معرفياً على غاية من الأهمية والقوة والجمال ، وسوف يبقى واحداً من أهم الدراسات السينمائية التي يمكن لها أن تكون درساً مهماً في أماكن التخصص السينمائي في العراق وغيره ". أما المقدمة الثانية فقد كتبها المؤلف نفسه وقال فيها : " وتأتي أهمية هذا الكتاب في استقراء تحليلي لجانب مهم في التراث العربي وهو حكايات ألف ليلة وليلة التي أنتجت من منظور حضاري آخر، والوقوف على كفاءات التناول والمعالجة من الناحية الفكرية والجمالية ، فضلاً عن كشف الامكانيات المسخرة في معالجة التراث العربي أو المشرقي من وجهة نظر الآخر ". وهو يحدد أهم أهداف دراسته بـ " التعرف على المنظور الفكري والجمالي للآخر (الغرب) في تناول حكايات ألف ليلة وليلة "، وبـ "الكشف عن المعالجات الفنية والجمالية للأعمال السينمائية و التلفزيونية التي اتخذت حكايات ألف ليلة وليلة موضوعاً لها".⁽²⁾

أما أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها المؤلف صالح الصحن فهي:

- 1- شكلت الحكايات العربية معيناً ورافداً للكثير من أعمال الغرب.
- 2- لم يعمل الغرب على استنساخ الحكايات بل قدمها بوجهات نظر مختلفة.
- 3- يختلف الغرب عن العرب بخصوص النظرة إلى أماكن العبادة؛ إذ يبيح فيها ممارسة الفعاليات غير الدينية كالرقص الذي يعد انتهاكاً عند العرب.
- 4- تضمنت أكثر الحكايات النقد الشديد للمؤسسات الدينية والسياسية.
- 5- تباين الأعمال في أطروحاتها الفكرية والفلسفية.

¹ عدنان حسين أحمد، "ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب"، متابعات، الجزيرة الوثائقية (5 أغسطس 2015م).

² ناطق خلوصي، "قراءة في كتاب؛ ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب"، كتب، كتاب جديد، الناقد العراقي: أول موقع عراقي مختص بالنقد، (20-11-2014م).

ويقترح الدكتور الصحن في نهاية الكتاب عدة مقترحات بخصوص حكايات ألف ليلة وليلة، منها توجيه اهتمام الكتاب والمخرجين نحو التراث العربي وعدم تركه عرضه للتشويه من قبل الغرب. كذلك إدخال مادة الموروث الحكائي العربي ضمن مفردات المنهج الدراسي. وضرورة إجراء دراسات بشأن الأعمال التلفزيونية والسينمائية التي اتخذت من الأدب العربي سواء كان من المعاصر أو القديم موضوعا لها. والعمل على إنتاج نصوص جديدة وأفلام جديدة للرد على التحريفات التي ظهرت في الغرب بخصوص ألف ليلة وليلة حفاظا على أصالة الموروث الثقافي بحوادثه وشخصياته ومضامينه الفكرية.⁽¹⁾

ظل كتاب (الف ليلة وليلة) يثير في الثقافة الإنسانية قدرا عظيما من الاهتمام، ولعا مفتوحا يأخذ بالباحثين إلى معاودة النظر فيه باستمرار، مفجرا أسئلة قلقة، وموحيا في كل مرة بألوان شتى من الرؤى والمقاربات، فيما يميز هذا الكتاب، ويضعه في زمرة النصوص الخطيرة والمركزية في الثقافة الإنسانية، انه حمال اوجه يستند الى كم هائل من الخبرة الحياتية المرتبطة اساسا بالذاكرة الجماعية، وهذا البيان الذي ضمته الحكايات تحول الى صور ذهنية كثيفة وملتبسة، لكنها في الوقت نفسه حاضرة على جهة البداهة، داخلية في نسيج الخبرة الإنسانية، فهي تشكل انجازا لفظيا قبل كل شيء، او ماهية لفظية مضبوطة بنسق الانشاء اللغوي، تشمل مجمل اغراض الكلام العربي، وتتضمن مختلف احتمالات التأليف والتشكيل السريين، فضلا عن تطويعها لتقاليد الصياغة الشعبية.. من هذا المنطلق يفترض الباحث المغربي شرف الدين ماجدولين في دراسته المعمقة في «بيان شهرزاد» أن صور الليالي لها وجود ممتد بين الظاهر والمجرد، ينطلق من العام الذهني الى الخاص اللفظي، ومنه الى الاخص السري، وبذا فهي صور ذات قواعد انشائية ومقومات بلاغية نوعية، يمكن ان تضبط مناحي تشكلها، وتحدد افاق ادائها المعنوي الجميل. وهنا يبين الكاتب أن مهمة ضبط البلاغة النوعية لصور الليالي تحوطها صعوبات جمة، لعل جلها ما يعترض استخلاص المكونات والسمات النوعية من ضغوط الخبرة الجمالية التي تدين بأصولها الى الزمن الحاضر، مما ينجم عنه تداخل اشكالي معقد بين مضمون تلك الخبرة، والتشكيل الفني الذي تتخذه السمات والمكونات في نوع معين من انواع السرد الشعبي في الليالي. وتتمحور الاشكاليات التي اثارها البحث بداية حول سؤالين مركزيين حاولت فصول الدراسة وأبوابها الاجابة عليهما، وهما: كيف تنجز صور الليالي بلاغتها؟ وما هي ضوابط هذا الإنجاز؟⁽²⁾

¹ قحطان جاسم جواد، "كيف ينظر الغرب الأوربي إلى ألف ليلة وليلة؟"، ملاحق المدى، 2012/11/14 06:40:56م.

² محمد عبد الواسع، "التشكلات النوعية لصور الليالي، بيان شهرزاد"، البيان، فكر وفن، (1 أبريل 2002م).

المحور الرابع: تلقي البودكاست في المجتمع العربي.

تلقي البودكاست

قياساً على ما سبق أعلاه في تلقي ألف ليلة وليلة في معظم الفنون، فقد تم استلهاها في البودكاست، فحينما سئل مجموعة من الطلاب الطالبات عن دور البودكاست في حياتهم، فكانت إجاباتهم تعكس عن دور عظيم لوجود البودكاست في حياة فئة الشباب، ومنها:

برامج البودكاست المفضلة لدي

خلال الخمس سنوات الماضية أعتدت أن يكون طريقي للجامعة طويلاً جداً، يتخطى الساعة في الغالب، مما جعلني ابحث عن محتوى مسموع لأستمع به خلال تلك الرحلة اليومية، منذ عامين تقريباً تعرفت على صديقي البودكاست المليء بالبرامج المسموعة في مختلف المجالات، وهنا أشرك أبرز البرامج التي استمع لها بشكل دوري:

بودكاست أبجورة:

يتم تقديم هذا البودكاست بواسطة الكاتبة المبدعة لبنى الخميس، حيث تشاركنا قصصها وتجاربها المختلفة في الحياة، تبهرني لبنى بأسلوبها الشيق في التعبير عن وجهة نظرها، كما أن نبرة صوتها الهادئة وقدرتها على التلاعب بطبقات الصوت تجعلني أود الاستماع لها لأطول وقتٍ ممكن.

بودكاست ساندوتش ورقي (Paper samwich):

يعتمد هذا البودكاست على تلخيص الكتب -الإنجليزية في الغالب- ولكنه لا يقوم بتخليصها بالطريقة التقليدية التي اعتدنا عليها، بل يقوم بتحويل الكتاب إلى قصة أو نص أدبي مثير للاهتمام، يجعل من تلقي المعلومة أمراً ممتعاً وأكثر بقاء في الذاكرة، بفضل هذا البودكاست استطعت الحصول على خلاصة الكثير من الكتب الرائعة والتي لم تترجم بعد للعربية، وأكاد أن أجزم بأنني اتذكر محتوى الكثير من الحلقات.

بودكاست وجدان:

يعمل هذا البودكاست على التوعية بمواضيع الصحة النفسية المختلفة، حيث يقوم المضيف أسامة بن نجيفان باستضافة ضيف في كل حلقة للحديث عن اضطراب أو مشكلة نفسية وقصة هذا الضيف معها، استطاع هذا البودكاست شرح الكثير من المفاهيم النفسية بشكل بسيط لغير المتخصصين، وساعد الكثير من المتخصصين لفهم بعض الاضطرابات بشكل أعمق.

بودكاست مربع:

ما يميز هذا البودكاست هو أن المضيف حاتم النجار يقوم باستضافة ضيف كل يوم خميس، للحديث عن القصص والأفكار والعديد من النقاشات المثرية كل ذلك بدون أي تقطيع أو تلميع للحلقات، تستمع للحلقة وكأنك كنت معهم عندما قاموا بتسجيلها، اعطاني هذا البودكاست الكثير من القصص والتجارب الملهمة.

بودكاست بداية دربي:

تحرص مقدمة البودكاست ابتسام كعبي على البحث عن افراد محبين لتخصصاتهم ولديهم الكثير من المعلومات حولها، لتغوص معهم في اعماق التخصص والحديث عنه بشكل موسع، كل ذلك في سبيل مساعدة الطلاب المقبلين على الجامعة بالدرجة الأولى وتعريف المجتمع بالتخصصات المختلفة بالدرجة الثانية.

احصائيات البودكاست العربي ٢٠١٩م:1

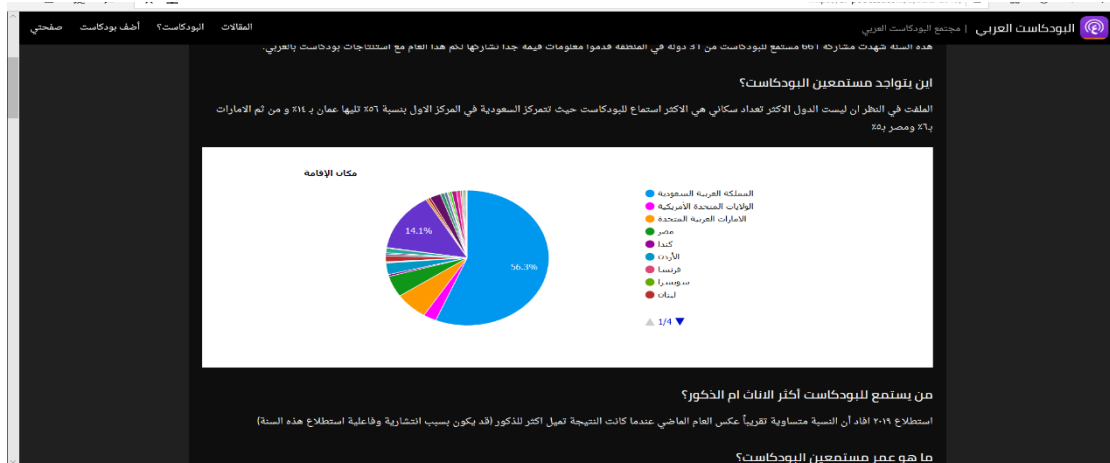
البودكاست شهد تطوراً مبهراً ورائعاً خلال الأعوام الماضية وفي بودكاست بالعربي كنا ومازلنا نواكب الصناعة أول بأول ومن اهم الخدمات التي نقدمها هي إجراء الاستطلاعات الدورية عن صناعة البودكاست في منطقة الشرق الأوسط كمثال يمكنك قراءة استطلاع العام الماضي ٢٠١٨. وها نحن في ٢٠١٩ نجري استطلاعنا السنوي بالتعاون مع العديد من البودكاست في المنطقة.

عن استطلاع ٢٠١٩

هذه السنة شهدت مشاركة 661 مستمع للبودكاست من 31 دولة في المنطقة قدموا معلومات قيمة جداً نشاركها لكم هذا العام مع استنتاجات بودكاست بالعربي.

أين يتواجد مستمعين البودكاست؟

الملفت في النظر ان ليست الدول الاكثر تعداد سكاني هي الاكثر استماع للبودكاست حيث تتمركز السعودية في المركز الاول بنسبة ٥٦٪ تليها عمان ب ١٤٪ و من ثم الامارات ب ٦٪ ومصر ب ٥٪



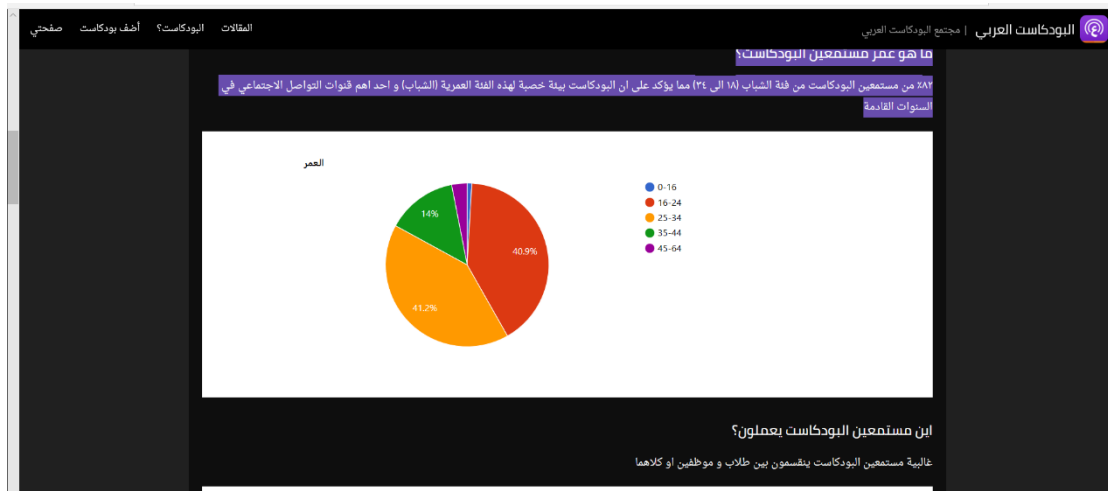
¹ عبد الرحمن العمران، "استطلاع بودكاست بالعربي"، احصائيات، احصائيات البودكاست العربي، البودكاست العربي، مجتمع البودكاست العربي على الرابط: <https://ar-podcast.com/b/ststs-2019>

من يستمع للبودكاست أكثر الإناث ام الذكور؟

استطلاع ٢٠١٩ افاد أن النسبة متساوية تقريباً عكس العام الماضي عندما كانت النتيجة تميل أكثر للذكور (قد يكون بسبب انتشارية وفاعلية استطلاع هذه السنة)

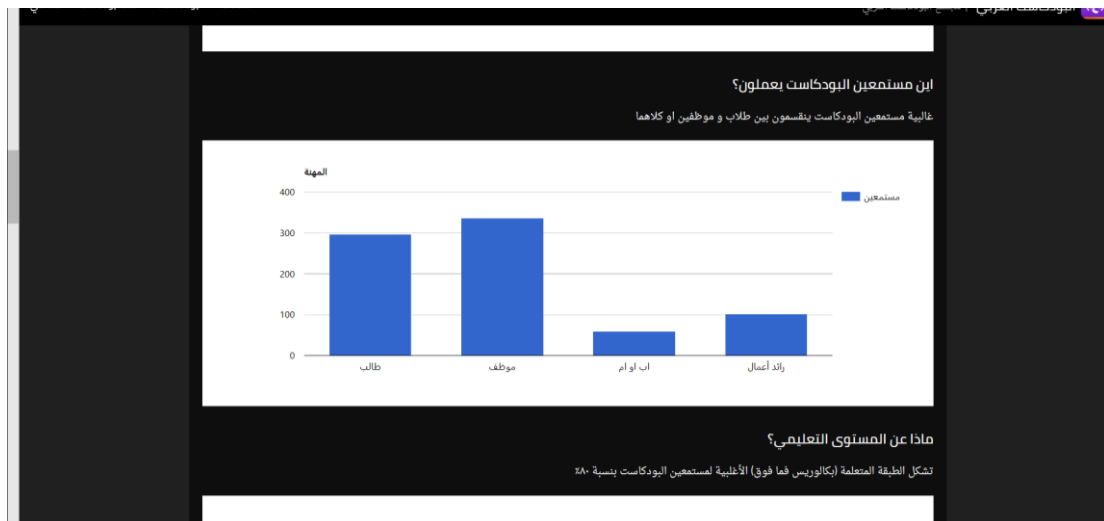
ما هو عمر مستمعين البودكاست؟

٨٢٪ من مستمعين البودكاست من فئة الشباب (١٨ الى ٣٤) مما يؤكد على ان البودكاست بيئة خصبة لهذه الفئة العمرية (الشباب) و احد اهم قنوات التواصل الاجتماعي في السنوات القادمة.



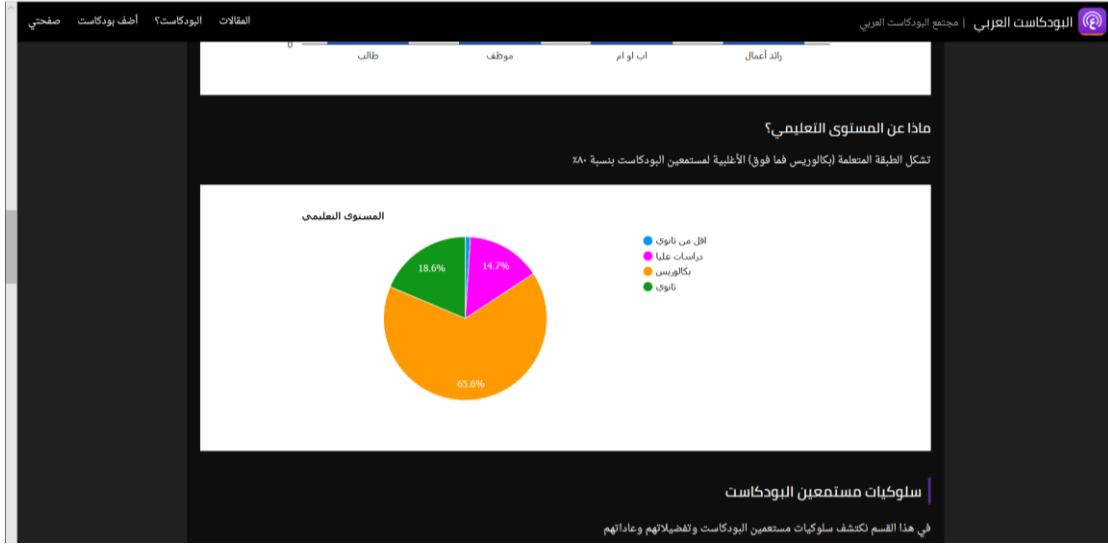
- أين مستمعين البودكاست يعملون؟

غالبية مستمعين البودكاست ينقسمون بين طلاب و موظفين او كلاهما.



ماذا عن المستوى التعليمي؟

تشكل الطبقة المتعلمة (بكالوريوس فما فوق) الأغلبية لمستمعين البودكاست بنسبة ٨٠٪.



سلوكيات مستمعين البودكاست

في هذا القسم نكتشف سلوكيات مستمعي البودكاست وتفضيلاتهم وعاداتهم متوسط ساعات الاستماع للبودكاست اسبوعياً، حيث طلبنا من المستمعين كتابة ساعات الاستماع اسبوعياً وكان متوسط ساعات المشاركين هو:

4.75 ساعة أسبوعياً

ماذا عن لغة البودكاست المفضلة؟



كم مدة الحلقة المناسبة؟

مقارنة باستطلاعات الاعوام الماضية أصبح المحتوى طويل المدى (٤٠ دقيقة وأكثر) مرغوب أكثر من المحتوى القصير (في سنة ٢٠١٧ كانت الأغلبية ترغب بمحتوى أقل من ٢٠ دقيقة) ونعتقد ان السبب يعود لزيادة الوعي ومعرفة الجمهور بجوهر البودكاست واختلافاته عن المحتوى قصير المدى مثل سناب شات أو انستقرام.

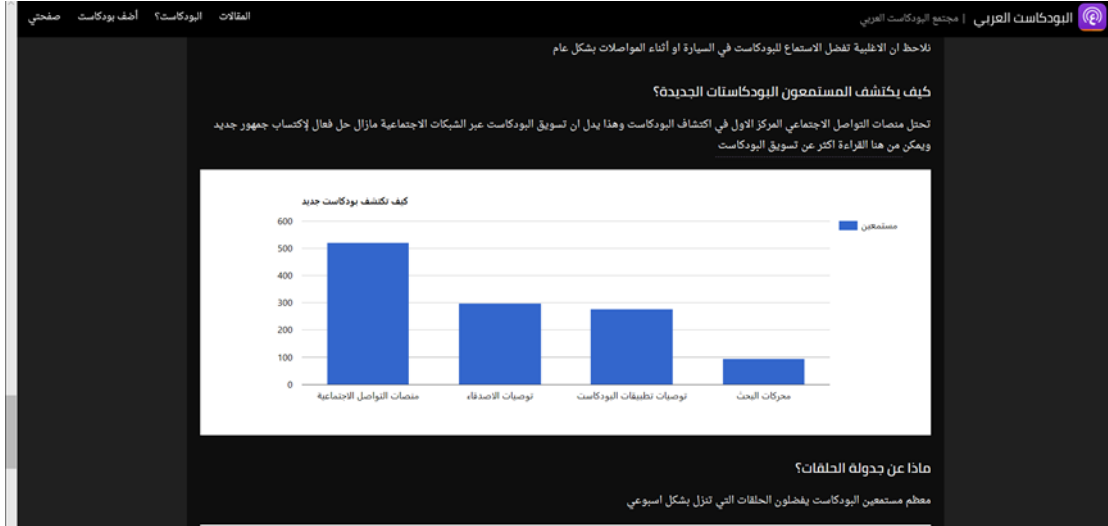


أين يستمعون للبودكاست؟

نلاحظ أن الأغلبية تفضل الاستماع للبودكاست في السيارة أو أثناء المواصلات بشكل عام.

كيف يكتشف المستمعون البودكاست الجديدة؟

تحتل منصات التواصل الاجتماعي المركز الأول في اكتشاف البودكاست وهذا يدل أن تسويق البودكاست عبر الشبكات الاجتماعية مازال حل فعال لاكتساب جمهور جديد ويمكن من هنا القراءة أكثر عن تسويق البودكاست.



ماذا عن جدولة الحلقات؟

معظم مستمعين البودكاست يفضلون الحلقات التي تنزل بشكل أسبوعي.



ما هو أكثر برنامج بودكاست شعبية؟

نعتقد أن السؤال عن البرنامج الأفضل للبودكاست يعد من أكثر المواضيع جدلاً بين محبي المجال، لكن لعل الأرقام هنا تساعد على الوصول لنتيجة معينة حيث مازال Apple Podcast يحتل الصدارة.

الخاتمة:

البودكاست هو المستقبل وجميع المؤشرات تدل على ذلك ومع مرور كل عام نلاحظ في الاستطلاعات السنوية زيادة كبيرة في الوعي ونمو ضخم في الصناعة ككل. وبعد استطلاعنا على جمهور البودكاست تبين أنها من فئة المتعلمين والشباب؛ لذا نوصي في قراءة احصائيات عن صناع البودكاست مع الاستطلاع السنوي لإحصائيات دليل البودكاست العربي لنستطلع الجمهور حول الأدب القديم وخصوصاً أن هناك رسائل من الجمهور تتفاعل مع الاستطلاعات وتطلب، من مثل:

رسائل وتمنيات من مجتمع البودكاست إلى الصناع:

- الرجوع للمنصات المفتوحة وعدم حصر التوزيع على برامج محددة مثل Spotify او Luminary
- بودكاست بأصوات نسائية أكثر.
- تكون مدة البودكاستات أطول وتكون متنوعة في كل المجالات خاصة الصحة والرياضة بالعربي.
- زيادة الاهتمام بجودة الصوت و المؤثرات و الأنغام الصوتية.
- إثراء أكثر وتنوع أكثر

وفي هذا السياق نشير إلى وظائف الإعلام: "يعمل على تقديم عدد من الخدمات للمجتمع، هدفها التبصير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد مشتركاً مع التعليم في معناه العام، وتتمثل الوظائف العامة التي تؤديها وسائل الإعلام فيما يلي: وظيفة نشر الأخبار. وظيفة التنشئة الاجتماعية، وظيفة الترفيه، وظيفة تبادل الأري والنقاش، وظيفة التعميم والتنقيف."⁽¹⁾

¹ انتصار محمد القحطاني، الإعلام الرقمي، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن، شهر (2)، 2019م، ص 8-9، ww.eimj.org.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ألف ليلة وليلة هو برنامج يتضمّن مجموعة من القصص التي جُمِعت وتُرجمت عبر التاريخ. نوع البودكاست: صوتي، (تاريخ أول حلقة: 6 مايو، 2019م)، الموقع: <http://www.finyalmedia.com>

ثانياً: المراجع

1. أحمد، عدنان حسين (2015م) "ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب"، متابعات، الجزيرة الوثائقية (5 أغسطس).
2. جواد، قحطان جاسم، (2012م)، "كيف ينظر الغرب الأوربي إلى ألف ليلة وليلة؟"، ملاحق المدى، 2012/11/14 06:40:56م.
3. الحمزة، محمد، (2019م)، "ثقافة البودكاست"، جريدة الرياض، الخميس 21 رجب 1440هـ - 28 مارس.
4. خلوصي، ناطق (2014م)، "قراءة في كتاب؛ ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب"، كتب، كتاب جديد، الناقد العراقي: أول موقع عراقي مختص بالنقد، (20-11-2014م).
5. الرشيد، عدنان، (1995م) تأثير ألف ليلة والمعلقات على أدب شاعر ألمانيا كوته، كتاب الرياض، (العدد 19).
6. سعد، فاروق، (2008م)، "من وحي ألف ليلة وليلة"، مقال منشور بصحيفة "البيان" الإماراتية، بتاريخ 4 يناير.
7. شعبان، محمد محمود، (مخرج)، (2018م) آخر تحديث، حلقات ألف ليلة وليلة - مسلسل إذاعي، درة التاج في تراث الإذاعة المصرية .. العمل الفني الخالد "ألف ليلة وليلة" للمخرج الإذاعي الراحل محمد محمود شعبان مع كوكبة من نجوم الفن المصري (الليلة التمهيدية) .. أصل حكاية الملك شهریار ولقائه الأول مع شهرزاد التي لم تبدأ بعد في سردها للحكايات على الرابط: <https://waelshikh.podbean.com>
8. الشلبي، هناء، (1434هـ) بناء استراتيجية للتصميم الجرافيكي الرقمي في ضوء الاتجاهات الفكرية المعاصرة، رسالة (دكتوراه) - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
9. الصحن، صالح، (2015م)، ألف ليلة وليلة في السينما والتلفزيون عند الغرب، (الشارقة- بغداد: دار صفاف للطباعة والنشر والتوزيع).
10. عقيل، إبراهيم "حركة النشر والتأليف العربية حول ألف ليلة وليلة"، Arabic Editions And Bibliography، ACADEMIA على الرابط: https://www.academia.edu/42713905/Arabic_Editions_And_Bibliography
11. صادق، عباس مصطفى، (2008م)، الإعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، (عمان: دار الشروق).
12. طنقور، أسماء هند، (2013م)، "ألف ليلة وليلة.. مصالحة الأدب والتاريخ"، مقال منشور بموقع ثقافات الإلكتروني، بتاريخ 4 أبريل.

13. عبد القادر، أشرف (2018م)، "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم:" المصدر: "تعليم جديد" مدونة إلكترونية تسعى للنهوض باللغة العربية من خلال تطوير تقنيات التعليم وتوظيف التكنولوجيا الحديثة.
14. العقابي، عبد الصاحب (تحقيق)، (1980م)، ديوان ألف ليلة وليلة، كتاب التراث الشعبي، عدد (1) بغداد 1980م ويقع في (577) صفحة مزودة بلوحات فنية (ط2 بغداد 1984م).
15. العمران، عبد الرحمن، (2019م)، "استطلاع بودكاست بالعربي"، احصائيات، احصائيات البودكاست العربي، البودكاست العربي، مجتمع البودكاست العربي على الرابط: <https://ar-podcast.com/b/ststs-2019>
16. عبد الواسع، محمد (2002م)، "التشكلات النوعية لصور الليالي، بيان شهرزاد"، البيان، فكر وفن، (1) أبريل 2002م).
17. فرح، خالد محمد (2020م)، "ملاحم من العامية في ألف ليلة و ليلة"، مجلة كل العرب، (235) 3 يوليو.
18. "قصص شهرزاد والملك شهر يار". الاقتصادية. اطلع عليه بتاريخ 18 يناير 2015.
19. القحطاني، انتصار محمد، (2019م)، الإعلام الرقمي، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن، شهر (2)، 2019م، ص 8-9، www.eimj.org.
20. قضاة، جمانة، المطيري، نوال، (2019م) تفعيل نظام التعليم الإلكتروني Blackboard في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد الثامن، شهر (2) ص (1-28).
21. محمد الحمزة، ثقافة البودكاست، جريدة الرياض، الخميس 21 رجب 1440 هـ - 28 مارس 2019م.
22. النزوي، نهى عبد الكريم، (2019م) التنقيب عن النصوص وتطبيقاتها، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد التاسع، شهر (3).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- ¹ The Third Voyage of Sindbad the Seaman – The Arabian Nights – The Thousand and One Nights – Sir Richard Burton translator. Classiclit.about.com (2013–07–19). Retrieved on 2013–
- ¹ Irwin، Robert (2003) ،The Arabian Nights: A Companion ،Tauris Parke Palang-faacks، صفحة 290، ISBN 1–86064–983–1
- ¹ James Thurber، "The Wizard of Chitenango"، p 64 Fantasists on Fantasy edited by Robert H. Boyer and Kenneth J. Zahorski، ISBN 0–380–86553–X